Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبينا أنا أمشي في سوق المدينة، إذا نبطيٌ من نبط أهل الشام[1]، ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدل على كعب بن مالك، قال فطفق الناس يشيرون له إليّ حتى جاءني فدفع إليّ كتاباً من ملك غسان، وكنت كاتباً فقرأته فإذا فيه: أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك. ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة[2]. فالحق بنا نواسك[3]. قال فقلت حين قرأتها: وهذه أيضاً من البلاء، فتياممت[4] بها التنور فسجرتها[5] بها، حتى إذا مضت أربعون من الخمسين، واستلبث الوحي[6]، إذا رسول رسول الله ﷺ يأتيني فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك، قال فقلت: أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: لا بل اعتزلها، فلا تقربنها، قال فأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك، قال فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر، قال فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت له: يا رسول الله: إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: (لا، ولكن لا يقربنك) فقالت: إنه. والله ما به حركة إلى شيء، والله مازال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. قال فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك؟ فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه، قال فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ،وما يدريني ماذا يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها، وأنا رجل شاب، قال فلبثت بذلك عشر ليال، فكمل لنا خمسون ليلة من حيث نُهي عن كلامنا، قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة، على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال الذي ذكر الله عزوجل منا، قد ضاقت عليّ نفسي وضاقت عليّ الأرض بما رحبت[1]، سمعت صوت

---

(١) (نبطي من نبط أهل الشام) يقال: النبط والأنباط والنبيط، وهم فلاحو العجم.

(٢) (مضيعة) فيها لغتان: إحداهما مَضيعة، والثانية مَضْيَعة، أي موضع وحال يضيع فيه حقك.

(٣) (نواسك) وفي بعض النسخ: نواسيك، بزيادة ياء. وهو صحيح، أي ونحن نواسيك، وقطعه عن جواب الأمر. ومعناه نشاركك فيما عندنا.

(٤) (فتياممت) هكذا هو في جميع النسخ ببلادنا، وهي لغة في تيممت. ومعناها قصدت.

(٥) (فسجرتها) أي أحرقتها. وأنث الضمير لأنه أراد معنى الكتاب، وهو الصحيفة.

(٦) (واستلبث الوحي) أي أبطأ.